فردينان : لا تخشَ يا سيدي على مصيري . ان قلبي نظير الثلج الناصع البياض ، طهارته تتيح لي ان أنعم بهدوء الاعصاب وراحة البال .

بروسبارو : تعال حالا يا اريال ، ولا تنسَ ان تذكرني بواجباتي . فخير لي ان تبرز نقائصي امام الحاضرين من ان يسيطر العقم والجمود عاجلا على ذهني وأظهر للناس بلا ذوق ولا نظر ، كأني لا اعرف سوى السكوت البليد .

(تعزف الموسيقى)

## القناع

(تظهر ايريس)

ايريس : ايتها الغنية ساراس ، يا سيدة الحقول الخصبة بالقمح والزؤان والتبن والشعير ، وبجبالك الخضراء حيث ترعى النعاج وتؤمن أكواخك لها الدفء والمأوى والمؤن ، وضفاف أنهارك المزهرة تفيض بالخيرات التي يمنحها شهر نيسان كما ترغبين . لك انت ايتها العروس المتألقة ، والملكة المتوّجة بالعفة تأسرين بحلاوتك ولطافتك قلوب العشاق بعد ان اضناها الشوق في ظل أغصان كرومك المتكئة على العرائش المثقلة بعناقيد العنب وشواطئك الحافلة بنواتىء الصخور حيث تتهادين بمشيتك الرشيقة

سيبستيان : هه ، ها . يا مولاي انطونيو ، ما هذا الكلام ؟ هل نحن في هرج ومرج ؟

انطونيو : الامر كذلك على ما ارى . ان احد الحاضرين ، وهو كالحوت ضخامة ، سيلقي خطابا هاما .

بروسبارو : تأملوا وتعجبوا ، ثم احكموا على مراتب هؤلاء الناس ، واحزروا يا سادة كم يساوون . فالمتبجّح الخبيث ، كانت أمه ساحرة داهية شاءت ان تحكم القمر وتعقّد أموره وتحيق بدائرته وتغتصب قوّته ، واذا بالثلاثة يجتمعون ليسرقوني . ان نصف الشيطان هذا ، بل ابليس بشحمه ولحمه قد اشترك معهم بالجرم وكاد يسلبني حياتي . وأنتم تعرفون جيدا اثنين من الجناة الذين عليكم ان تحاذروهم . ولذلك وجب عليّ ان اعترف لكم بما جرى .

كليبان : هذا يؤلمني جدا .

الونزو : أوليس استيفانو السكير هو الذي يسهر على تدبير شؤون منزلي ؟

سيبستيان : ها هوذا الان سكران ايضا . فمن اين جاء بالخمر يا ترى؟

الونزو : ترنكولو هو ايضا مخمور ، لا يتمالك نفسه من الترنح والانهيار . فمن اين اتيا بالمشروب الذي أفقدهما الرشد ؟ وما هو دورك انت في هذه المشكلة ؟

ترنكولو : منذ مدة ، انا أتحمل مسؤولية هذه الشواذات التي اخشى ان تنتهي الى ما لا تحمد عقباه .

عنا ؟ ان كل اتكالي هو على همتكم . وفيما انا أتهيأ للعودة، أحتاج الى سواعدكم المفتولة لتؤازروني . ومتى بُرئت ساحتنا ، سيُفك أسرنا ، وسننعم جميعنا بالمهادنة . فهيا ننفض عنا غبار الماضي ، ونرحل من هنا سالمين .

( تمت )